

المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الثاني

١٣٤ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسراً بلا حرج. والصلوة والسلام على محمد المبعوث بالحنفية السمحاء دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد - 00:00:00

فهذا شرح الكتاب الرابع من المرحلة الاولى من برنامج تيسير علم في سنته الثانية وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ - 00:00:30

محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وهو الكتاب الرابع في التعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. نعم. احسن الله اليكم - 00:00:50

الله الرحمن الرحيم الحمد هذا شرح يا اخي انت حضرت قبل ؟ امس الحين يقول لا احد يحظر شر لان الشرح هذا يفرق شملك هل انت معنا ولا انت معه ؟ ثم الشرح هذا تجده في بيتك لكن الشرح اللي يقوله ما تجده في بيتك - 00:01:20

اولى انك ما تأتي بنسخة فيها شرع واضح هذا يا اخوان ؟ الدروس ما تحظر بنسخ فيها شرع. هذا من الغلط في طلب العلم لانه يشوش عليك فهمك وادراكك لما تسمع. هذا الالاحظ مع بعض الاخوان الذين يصطحبون الشروط. فيكون تائها بينما يسمع - 00:01:40

وبينما يقرأ هل يحتاج اسرة الحمد لله وحده والصلة السلام على من لا نبي بعده واما بعد. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا ونفعنا - 00:02:00

بعلومهما باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك. وهي من الشرك الاكبر لانها جعل شيء مما يتعلق باصل الایمان لغير الله والفرقان بين الشركين الاكبر والصغر كما تقدم انه - 00:02:30

تعلق الجعل بشيء من اصل الایمان فهو شرك اكبر. وان علق الجعل بشيء من كمال الایمان صار الشرك اصغر. وحين اذ فحد الشرك الاكبر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره - 00:03:10

اما يتعلق باصل الایمان. وحد الشرك الصغر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق بكمال الایمان نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله - 00:03:40

انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من من نزل منزلًا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود - 00:04:20

ترجمتي دليلين اثنين. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعودون برجال من جن بعد قول مؤمن الجن في صدر الآيات يهدي الى الرشد - 00:04:40

امانا به ولن نشرك بربنا احدا. ثم ذكرروا افراد الشرك حتى قالوا وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن. فمن الشرك بغير الله. وهو من جملة الشرك الاكبر لتعلقه باصل الایمان - 00:05:10

والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلًا فقال اعوذ

بكلمات الله التامات الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود - 00:05:40

ترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات فكلمات الله صفة له سبحانه فالاستعاذه بالله وباسمائه وصفاته توحيد. والاستعاذه بغير شرك وتنبيه. لأن فيها جعل ما له من الحق لغيره - 00:06:00

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لأن العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لأن الاستعاذه - 00:06:40

بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من يكفي شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمة الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة - 00:07:00

دنوية من كف شر او جلب خير لا يدل على انه ليس من الشرك لأنهم كانوا اذا استعاذوا في الجاهلية بسيد الوادي من الجن سلموا وامنوا شرهم. فحصلت لهم منفعة السلامة والامن. لكن هذا لا يدل على انه ليس من الشرك - 00:07:20

لان وقوع هذه المنفعة امر قدرى. وكون الاستعاذه بغير من الشرك امر شرعى. والشرع حاكم على القدر ومن القواعد المفسدة للديانة تصير الشرع محكما بالواقع القدرية. فإن الله سبحانه وتعالى لم يخاطبنا بأمره القدرى. وإنما خاطبنا بأمره الشرعى. فلو - 00:07:50

في امر قدرى وجود منفعة ما فان ذلك لا يقتضي صحته. اذا كان الشرع جاء على خلافه. ومن وعي هذه القاعدة قر في قلبه ان الواقع والاحوال الكونية في قدر الله لا يستدل بها على صحة شيء ما - 00:08:30

اذا كان ذلك مخالف للشرع. فلو قدر ان انسانا توب جماعة من العصاة بان جمعهم على الحان وانقام تظرب فيها الموسيقى بقصائد زهدية فاثرت فيهم تلك القصائد وانخلعوا من معاصيهם وتنسقوا - 00:09:00

فلا يكون مآل اليه من الحال القدرى دليلا على صحة ما فعل. لأن فعله مخالف للحكم الشرعى. فحيث تنازع الشرع والقدر فان الحكم للشرع. فإن الله تعبدنا بشرعي ولم يتبعدنا بقدرها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب من - 00:09:30

ان يستغىث بغير الله او يدعوه غيره. المقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك. وهو من الشرك الاكبر لانهما تتضمنان جعل عبادة لله لاحد سواه - 00:10:00

اما يتعلق باصل الایمان. لا. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:10:30

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية. وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الاية وقوله ومن اظن من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الايتين وقوله - 00:10:50

من يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. الاية. وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المنافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغىث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه - 00:11:10 وسلم انه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله عز وجل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمس ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:11:30

الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في ايه؟ ولا تدعوا من دون الله فهذا نهي والنهي للتحريم والمنهي عنه ايقاع عبادة. والعبادة لا تكون الا لله فإذا جعلت لغيره كان شركا. والآخر في قوله تعالى فان فعلت فان - 00:11:50

انك اذا من الظالمين. اي من المشركين. لأن الشرك اعظم الظلم فمن دعا غير الله فقد اشرك. والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه هدوء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى واعبدوه. فهو امر بعبادته - 00:12:30

سبحانه ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به وحده مع قوله في صدر الاية انما تعبدون من دون الله اوثانا. وصرح بأن ان عبادتهم لغير الله وثنية شركية وافك مدعى. والدليل الثالث قوله تعالى - 00:13:00

الا ومن اضل من يدعوا من دون الله. الايتين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله اي لا احد اظلم

00:13:30 من دعا غير الله -

فان هذا الترتيب اذا ورد في القرآن فالمراد به اثبات الغاية في الفعل المذكور معه. فقول الله تعالى ومن اضل اي لا احد اضل وقوله تعالى ومن اظلم اي لا احد اظلم واعظم الضلال هو الشرك بالله - 00:13:50

ومن الشرك بالله دعاء غيره والاستغاثة به كما في هذه الآية والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيز المضطر اذا دعا على مقصود الترجمة في قوله امن يجيز المضطر اذا دعا ويكشف - 00:14:20

وسوء مع قوله في الآية الله مع الله قليلا ما تذكرون فلا الله يدعى ولا يستغاث به سوى الله. ومن دعا احدا سواه او استغاث بغيره فقد اشرك. والدليل الخامس ما رواه الطبراني - 00:14:50

انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. الحديث واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله انه لا يستغاث بي. فيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولا - 00:15:20

لو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل. فحصر الاستغاثة بالله وحده واذا كانت الاستغاثة كائنة به وحده فان جعلها لغيره من الشرك ومنه صلى الله عليه وسلم ان يستغاث - 00:15:50

به على مقدور عليه كما في هذا الحديث وقع سدا للذرية وحماية للشريعة وادبا مع الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان عكس الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. قوله رحمة الله - 00:16:30

اولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. دعاء الله سبحانه وتعالى كما تقدم له في الشرع معنيان. احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص - 00:17:00

والآخر خاص وهو طلب العبد حصول ما ينفعه ودوامه. او دفع ما يضره ورفعه والاستغاثة بالله شرعا هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر. وبيان العموم والخصوص بينهما باعتبار المعنى الاول للدعاء. فان جميع افراد العبادة مندرجة - 00:17:30

فيه ومن جملتها الاستغاثة. فيكون الدعاء جنسا عاما للعبادة والاستغاثة فرض من افراد ذلك الجنس. وباعتبار المعنى الدعاء فان الدعاء يكون طلبا من الله. تدرج فيه جميع المطلوبات التي يريد العبد حصولها التي يريد العبد حصولها ومن جملة مطلوباته - 00:18:20

طلبه من رب الغوث عند ورود الضرر. فيكون فردا خاصا من جملة المطلوبات لتعلقه بحال خاصة وهي حال ورود الضرر. فهذا معنى ما بينهما من صلة العموم والخصوص باعتبار المعنيين. نعم. احسن الله - 00:19:00

قال رحمه الله الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلاح الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها. السادسة - 00:19:30

كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الآية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الآية الرابعة عشرة ذكر انه - 00:19:50

من دعا غير الله لا اضل. ذكر انه لا اضل من دعا غير الله الحادية عشر اشرف انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له - 00:20:10

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. قوله رحمة الله الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة اي لقوله تعالى في تمام الآيات من سورة الاحقاف كانوا لهم اعداء وكانوا بعيادتهم كافرين. اي منكرين لها - 00:20:30

فان من يدعى من دون الله ينكر عبادة من دعاه يوم القيمة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير - 00:21:00

آية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثان انه لا يجيز المضطر الا الله. ولاجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتآدب مع الله - 00:21:20

باب قول الله تعالى ايسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا الآية. مقصود بيان برهان عظيم من براهين

التوحيد. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فله الافعال الكاملة والاسماء الحسنة والصفات العلي - [00:21:40](#)
والمخلوق بضد ذلك. لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فكيف يصير معبودا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله تعالى وقوله والذين
تدعون من دون ما يملكون من قطبيط الاية وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته -

[00:22:10](#)

فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع - [00:22:40](#)
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو والحارث
بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه - [00:23:00](#)

وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عن من الله شيئا. يا عباس
بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:23:20](#)

اغني عنك لا اغنى عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا المصنف رحمة الله
تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:23:40](#)

ايشركون ما لا يخلق شيئا الاية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى الا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون
وفي قوله ولا يستطيع لهم نصرا. مع قوله ولا انفسهم ينصرون. فقرر عجز - [00:24:00](#)

المخلوق بكونه لا يخلق بل يخلق ولا ينصر احدا بل لا ينصر نفسه وحيثند فهو عيد لا معبد. ولذلك قال الله بعدها باية ان الذين
تدعون من دون الله عباد امثالكم. لاظهار عجزهم وعدم صلاحيتهم - [00:24:40](#)

للتأليف والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما يملكون من قطمير
والقطمير هو اللفاف لطيفة التي تكون على نواة التمر فنفي عنهم ملك شيء حقير وهو - [00:25:10](#)

هو القطمير فاني لهم ملك ما فوقه؟ والله له الملك كله. وقبلها قوله تعالى ذلکم الله ربکم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون
فمن قطمير فثبت لنفسه الملك الكامل ونفي عن كل معبد سواه - [00:25:40](#)

تلك اي شيء ولو كان حقيرا كالقطمير. والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه قال شجي النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
الحديث متفق عليه دلالته على مقصود الترجمة في - [00:26:10](#)

بانزال في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء. بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ استبعادا منه
صلى الله عليه وسلم انما لفلاهم بعد التي فعلوا. فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس - [00:26:30](#)

من الحكم على الخلق شيء. وان التصرف في عواقب الامور لله وحده. كما قال تعالى بل لله الامر جميما. والدليل الرابع حديث ابن
عمر حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الحديث متفق عليه دلالته على -
[00:27:00](#)

للترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم بحجب
الحكم عن الخلق والتصرف في عواقب الامور في حق افضل الخلق صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره - [00:27:30](#)

وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من شيء يختلف احدهما عن الآخر. وفي
الحديث الاول ان سبب انزالها هو صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم بعد وقوع ما وقع في غزوة - [00:28:00](#)

في احد وفي الحديث الثاني انها انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد قنوطه على باللعنة والذي يظهر ان الاية نزلت في الامرين
جميما فانهما كانتا في قصة واحدة. وهو ظاهر تصرف الامام البخاري - [00:28:30](#)

رحمة الله تعالى في صحيحه فيكون الامران قد وقعا ثم انزلت اية بعدهما فصلحت ان تكون لهذا وذاك. والدليل الخامس حديث ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وان زدت عشيرتك الاقربين الحديث متفق -

وDallas على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئاً وقوله لا اغنى عنك من الله شيئاً. لانه لا - 00:29:30

حکماً للنبي صلى الله عليه وسلم في عواقب الخلق بل الحكم لله وحده كما قال سبحانه تعالى فيما ذكر اي يعقوب عليه الصلاة والسلام وما اغنى عنكم من الله من شيء - 00:29:50

ان الحكم الا لله. وما دون الانبياء من الصالحين والاؤلیاء اولى بعدم الا اذا كان اشرف خلق الله من رسليه وانبيائه صفة خلقه لا يملكون غنا عن لاحد فمن دونهم في المرتبة الدينية والفضائل الشرعية احرى الا تكون له قدرة - 00:30:10
واذا كان هذا منفياً عن اصحاب الفضائل المأثورة والمناقب المشهورة من الانبياء والصالحين والاؤلیاء كحقيقة ان ينفي عن من دونهم. من يتعلّق بشجر او حجر او غير ذلك نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية القصة - 00:30:40

احد والثالثة قنوت قنوت سيد المرسلين وخلف وخلفه سادات الاولياء وخلفه سادات الاولياء يؤمنون الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار. منها شدهم نبيهم - 00:31:10

وحرصهم على قتلهم ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من امري شيء قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل التاسعة - 00:31:30

تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء اباءهم العاشرة لعن معين في القنوت الحادية عشرة قصة صلى الله عليه وسلم لما انزل لها انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببيه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. الثالثة عشرة قوله والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً فاما صرخ وهو سيد - 00:32:10

انه لا يغني شيئاً عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله تعالى حتى - 00:32:30

فاما فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. المقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى المتقدم. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. واعاد المصنف رحمة الله تعالى تأكيده. فان اعظم الشرك انما يسري في الناس - 00:32:50

من اعتقادهم في مخلوق ما ليس له. والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر هذا البرهان ان المضروب مثلًا في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات هم الملائكة المقربون اما في الترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات هو المعظم - 00:33:30

عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهي اوثانهم. وثم جهة نيته في الفرق بينهما وهي ان الجهة وهي ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض. وهذه الترجمة - 00:34:10

بيان عجز مخلوق من اهل السماء. وهم الملائكة. وكان في من يعتقد في مخلوقات السماوية كالكواكب والشمس والقمر الملائكة قوى وقدرة ليست لاهل الارض. فاعيد تقرير هذا المعنى لابطال اعتقادهم في قوى المخلوقات السماوية. نعم. احسن الله اليكم - 00:34:50

ثم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خبعانا لقولي خططانا لقوله كانه الاولى صح انت تدخل عالم - 00:35:30

هي ثلاث خضعانا واما ما عداها فضعيف التي قرأت بها فهي او قضاungan. نعم. احسن الله اليكم. ضربت الملائكة باجنحتها خططانا لقوله كانه سلسلة على صفوan ينفذهم ذلك حتى اذا فزع. طعاما يعني ايش؟ خضعانا يعني ايش؟ يعني خضوعا - 00:35:50
وهذا الخضوع كوني ام شرعى؟ ها الاخ اللي في الاخير اللي ماد رجلك شرعى قدرى طيب انتبه معنا جزاكم الله خير هذا شرعى وليس قدريا لماذا شرعى؟ لا ها - 00:36:20

احسنتم لان افعال الملائكة عبادة كما قال الله عز وجل ان الذين عند ربكم لا يستنكرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. نعم.

احسن الله اليكم ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - 00:36:50

ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكتبه فحرفها وبدد

بين اصابعه فحرفها وبدد بين اصابعه يعني حرفاً هذى كفه حرف كفه ميلها - 00:37:10

ثم بدد بين اصابعه صارت هكذا بالشكل هذا يعني بأنه درج نعم احسن الله اليكم فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر

الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما - 00:37:30

الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مئة كذبة. فيقال الياس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق

بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:37:50

عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل

فاذَا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجداً فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل - 00:38:10

فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل يا جبرائيل فيقول

جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل - 00:38:30

فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول

قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:38:50

في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير الملائكة يلتحقهم فزع اذا قضي الامر في السماء. وفيه بيان عجزهم والله

سبحانه وتعالى له العلو والكبر. والدليل الثاني حديث ابي هريرة - 00:39:10

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضي الله الامر في السماء الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في

قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله - 00:39:40

وهو العلي الكبير. فالملائكة يلتحقهم الفزع. والله له العلو والكبر هذا الحديث تفسير للاية المذكورة. والضمير في قوله صلى الله عليه

وسلم كانه سلسلة على صفوان راجع الى قوله فهو وصف - 00:40:00

لما يقع في الاسماع من كلامه. والتشبث به هنا من تشبثه السماع بالسماع لا من تشبثه المسموع بالمسموع. فالمتشبه هو السماع وليس هو

المسموع مثل قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون - 00:40:30

القمر ليلة البدر فهذا تشبث للرؤيا ام للمرء للرؤيا للرؤيا. ومن قال في هذا الحديث كما وقع في بعض شروح التوحيد

المتأخرة هو صوت الملائكة فهذا مذهب الجهمية نفاة الصفات كما قاله الامام احمد. وهذا الحديث يزول اشكاله بحمد الله اذا -

00:41:00

بحديث جرير ابن عبد الله في الرؤيا. فكما انك تحفظ في معنى حديث جرير ان التشبث فيه للرؤيا بالرؤيا لا للمرئي بالمرئي فكذلك

هنا التشبث هو للمسموع هو للسماع بالسماع للمسموع بالمسموع. لماذا - 00:41:40

لماذا تشبثه السماع بالمسموع لا السماع بالسماع لا للمسموع بالمسموع لا تشبه فلا نعلم كيفيتها اذا قلنا انه يعني كان

صوت الله سلسلة على صفوان فليس المقصود تشبثه المسموع - 00:42:10

المسموع ولكن تشبثه ما يقع في الاذان من السماع بالسماع. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتابه - 00:42:40

في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات بسند ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا

وخرعوا لله سجداً. مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على كمال قدرته وقهره -

00:43:00

وعلوه وكبره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع - [00:43:30](#)

عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسيرها قوله رحمة الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك - [00:43:50](#)

من القلب يعني قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [00:44:10](#)

الاية وقطعها عروق الشرك لامور اربعة انتظم فيها اولها نفي الملك عن معبداتهم. لقول قوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة. والذرة هي نملة الصغيرة وثانيها نفي كونهم شرکاء لله في ملکه - [00:44:30](#)

كما قال سبحانه وما لهم فيهما من شرك وثالثها نفي اعانتهم له سبحانه. كما قال وما له من منهم من ظهير فالظهير هو المعين. ورابعها ان شفاعة لا تنفع عند الله الا من اذن الله له. كما قال في الاية - [00:45:10](#)

بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له. فلما نفيت هذه الامور الاربعة اجتثت الاية عروق الشرك من قلب من وقر معناها عنده. فانه يتبيّن ان من نفي عنه هذه الامور الاربعة لا يصلح ان يكون معبدا من دون الله عز وجل. اذ ليس - [00:45:50](#)

له ملك ولو هو شريك ولا معين له ولا تنفع شفاعته عند الله الا باذنه فكيف يستحق ان يكون معبدا وهذا حاله؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان - [00:46:20](#)

ليجيئهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول في اهل السماوات كلهم لأنهم يسألونه. الثامنة ان ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجال - [00:46:50](#)

رب السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر اشتراك الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة انه - [00:47:10](#)

يدركه الشهاب قبل ان يلقاها وتارة يلقاها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه؟ الخامسة عشرة كون يصدق بعض يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب يصدق يصدق بعض الاحيان - [00:47:30](#)

احسن الله اليكم. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول ابن - [00:47:50](#)

للباطل كيف يتعلّقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة؟ التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض. بعض احسن الله اليكم. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة. ويحفظونها ويستدلّون بها. العشرون اثبات الصفات - [00:48:10](#)

خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصریح بان تلك الرجفة والغشی خوفا من الله عز وجل. الثانية والعشرون انه هم يخرون لله سجدا. باب الشفاعة. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من دین التوحید وهو ملکه سبحانه الشفاعة. وان - [00:48:30](#)

انها ليست لغيره. واذا كان هو مالکها وجب ان يوحد وغيره لا يشفع عنده الا باذنه. فوجد الا يعبد. والشفاعة عند علماء التوحید هي الشفاعة عند الله اما الشفاعة عند المخلوقين فتذکر احكامها في كتب الفقه. ويقال في تعريف - [00:49:00](#)

هنا وهو الشفاعة عند الله شرعا هي سؤال الشافع لله جلب خير للمشفوع له او دفع ضر عنه هي سؤال الشافع لله جلب خير للمشفوع له. او دفع ضر عنه - [00:49:40](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشرون الى ربهم ليس لهم من اذونه ولهم شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده - [00:50:10](#)

الا باذنه وقوله وكم من ملک في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء وقوله قل ادعوا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من - [00:50:30](#)

وما لهم من ومه من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له. قال ابو العباس نفي الله ما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة - [00:50:50](#)

فيبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منافية يوم القيمة
كما نفتها القرآن واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا - 00:51:10

بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا
الله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقة - 00:51:30

ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال مقام محمود الشفاعة
التي نفتها القرآن ما كان فيها شرك ولها اثبات الشفاعة باذنه في موضع وقد بين النبي صلى الله عليه - 00:51:50

وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه؟ ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة بخمسة ادلة.
فالدليل الاول قوله تعالى وانزل به الذين يخافون ان يحشر الى ربهم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ليس لهم من -
00:52:10

من دونه ولی ولا شفيع. فنفى ان يكون دونه سبحانه شفيع والنفي يراد به من يبدأ بالشفاعة دون اذنه. لقوله تعالى ما من شفيع الا
من بعد اذنه. فيكون الشفيع المنفي هو الشافع - 00:52:40

باذن الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى لله
الشفاعة جميع فتقديم الجار والمجرور لله يقتضي الحصر كلها لله. وقوله جميعا تأكيد للحصر. فلا - 00:53:10

ل احد غيره الا باذنه. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى الذي يشفع
عنه مع قوله الا باذنه. اي لا احد يشفع عند الله - 00:53:50

الا باذنه. فلا يجدون لهم من دون الله شفيعا الا بعد اذنه عز وجل والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السموات الاية ودلاته
على مقصود الترجمة في قوله تعالى وكم من - 00:54:20

من ملك في السموات مع قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد
اذن الله ورضاه. مع ما لهم من المرتبة العالية والمقام الاسمى عند - 00:54:50

عز وجل والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الایتين ودلاته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ولا
تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فنفى سبحانه وتعالى كل شفاعة تكون - 00:55:20

الا شفاعة تصدر بعد اذنه سبحانه وتعالى. وهذا اقتضي منك الشفاعة له وحده ونفيها عما سواه ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام شيخ
الاسلام ابي العباس ابن تيمية الحفيد المبين لمعنى - 00:55:50

دليلي الخامس تقوية للمراد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنافية. قوله
رحمة الله الثانية صفة الشفاعة اي التي تطلب من غير الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:56:20

ثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه فهي تطلب منه وحده ولا
ولا تتحقق للعبد الا بعد اذن الله ورضاه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. الرابعة ذكر الشفاعة - 00:56:50

وهي المقام محمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له السادسة من اسعد الناس
بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها - 00:57:20

هنا في هذا الحديث للفائدة حتى نحرركم امس ذكرنا ان السجود لله لا يكون عادة مستقلة بل يكون عبادة تابعة لسبب. سببها ماذا؟
اما صلاة او شكر او تلاوة. خلافا لابي العباس ابن تيمية الحبيب الذي يرى ان الله يتبع - 00:57:40

بالسجود استقلالا. طيب ماذا تجيبون عن هذا الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي فيسجد بين يدي ربه في غير
صلاة ولا شكر ولا تلاوة ما الجواب؟ هنا يا شيخ عبد العزيز هذا الجواب الاول ان هذا في الاحكام الاصحوية - 00:58:10
للأحكام الدنيوية والعباد مخاطبون بخطاب الشرع في الدنيا لا في الآخرة. ولا تقاس احوال الآخرة واحكامها بالدنيا واحكامها. هذا
وجه. اللهم صلي على سيدنا. من وين خصوصا احسنت. الثاني ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لتعلقه بسبب خاص لا يكون

له وهو الشفاعة العظمى. يعني كما يكون عندنا في الدنيا صلاة وتلاوة وشكر يكون من اسبابه في حق النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة ايش ؟ طلب الشفاعة العظمى للخلق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:59:10

باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص من تلك الشفاعة لله وحده. فلا يشاركه فيها احد فان اعظم الخلق عند الله قدرها. واسعهم جاهها - 00:59:30

وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال. بل لا يشفع احد ان الا من بعد اذن الله. فالله وحده هو مالك الشفاعة - 01:00:10

وهذا وجه اتباع باب الشفاعة بهذا الباب. ففي الباب المتقدم اثبات الشفاعة. وانها ملك الله. وفي هذا الباب تخلص من الشفاعة لله وحده فان من يملك شيئا ربما شاركه غيره. فلابطال هذا الاحتمال - 01:00:40

اتي المصنف رحمة الله تعالى بهذا الباب والهداية المنافية عنه صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام واثبت الله عز وجل له نوعا اخر من الهداية هو هداية البيان والارشاد. كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 01:01:10

فيجمع بين الایتين المتوجهان تعارضهما بما ذكر من اختلاف نوعي الهداية وان له صلى الله عليه وسلم حظا مثبتا منها وهو هداية البيان والارشاد عنده نوع اخر وهو هداية التوفيق والالهام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 01:01:40

عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب ابا طالب وفاته جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم يا عم قل لا الله الا الله كلمة اجاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبدك - 01:02:10

عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنه. فانزل الله عز وجل ما كان - 01:02:30

اي اخوان مثل هذه الاحاديث العظيمة يستحضر اعظم احوال الحرمان من الهداية وهو انه يعرض عليه الاسلام حال احتضاره ثم يأبى الا الكفر ويقول هو على ملة عبدالمطلب وكم يوعظ الناس بحال امرى مات على المخدرات او مات على المسلسلات او مات على متابعة الافلام - 01:02:50

الخليعة لكن قل ان يوعظوا بقصة رجل مات على الشرك والكفر وهو ابو طالب. وما اعظم هذه الحال لمن قلبه مؤمنا صادقا فان قلب المؤمن يورثه اقشعرار جلده اذا سمع مثل هذا الحديث العظيم - 01:03:20

الذى فيه اعظم الحرمان ان يحرم العبد الهداية الى الاسلام ويموت كافرا بالله عز وجل. فمن اراد ان ايظا ناس بما ينفعهم فليعظهم بمثل هذا. وما احسن قول ابي زرعة الرازى من لم يعظه الكتاب والسنة فلا - 01:03:40

فلا وعظه الله وقال ابو العباس ابن تيمية في جواب له من ظن ان الناس ينتفعون بشيء من الكتاب والسنة فهو ضال. ومما يؤسف له ان يسري مثل هذا الامر الى طلاب العلم - 01:04:00

فيظنون ان بضاعتهم الشريفة وازواجهم الكريمة المملوءة بالعلم لا يقدر بها على وعظ الناس ويظنون ان من دونهم من يجمع عبارات وينمق اشارات ويدرك حكايات انه ينتفع الناس به ولهذا صاروا يقولون ان عامة الناس لا ينتفعون بالعلماء الكبار في وعظهم وارشادهم وانما - 01:04:20

بيافع يذكر قصصا ويبكي معها. وهذا من الجهل المستدين. والا فان الواقع على الحقيقة ليس هذا ولا ذاك ولكن الواقع على الحقيقة هو خطاب الشرع. فان خطاب الشرع من القرآن والسنة اذا صادف القلوب - 01:04:50

كان مرهم شافيا بعلها ولكن اين من يعيid دلالات الكتاب والسنة على وعظ الناس واصلاح احوالهم فينبغي الا يظن الانسان عند قراءة كتاب التوحيد انه لا يستفيد منه في اصلاح اخلاقه وتقويم نفسه وتهذيبها - 01:05:10

في منازل السلوك بل من اعظم ما يهديك في هذا كتاب التوحيد. لكن ينبغي ان تقرأ بحضور قلب وان تجمع عليه نفسك وان تستلهem ما فيه من المعانى وان تشهد قلبك منازلا الوعظ والارشاد والترغيب والترهيب - 01:05:30

فيك هذا الحديث العظيم. ومن آثار الشيخ عبد العزيز الشعيبى رحمة الله تعالى علامة الحالد فى زمانه المتوفى سنة اربعة عشر بعد اربعينية والالف عن مئة سنة انه كذب في وصيته لاولاده ان - [01:05:50](#)

بين الفينة والفينية في مدة حدها فيقرأ كتاب التوحيد. ولو ان احدا سمع مثل هذه الوصية لا استصرفها واستقلها فان الناس فيهم من صار من اصحاب الشهادات العالية فلا يحتاجون الى مثل هذا الكتاب. كما يظنه بعض طلاب العلم اذا قرأ كتاب التوحيد مرة واحدة ظن ان - [01:06:10](#)

انه لا يحتاج الى الرجوع اليه. وان مسائله واضحة نعم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وابي ان يقول لا الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرين لك ما لم انها عنك - [01:06:40](#)

فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولا ان الله يهدي من يشاء. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل - [01:07:10](#)

الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان اتهدي من احببت فنفي منكه صلى الله عليه وسلم هداية من احب وهو في الدنيا وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة - [01:07:30](#)

وفي الاخرة لأن الله يقول الملك يومئذ الحق للرحمن. وانتفاء هذا الامر عن غيره اولى لأنه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق قدرًا. والدليل الثاني حديث المسبب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه - [01:08:00](#)

ليه؟ ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المترجم بها فهو كالتفسير لها. فان معرفة سبب نزول الاية يعين على فهمها وان المراد بالمنفي هدایته هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم ابو طالب ابن عبد - [01:08:30](#)

الذي كفله صغيرا وحماه كبيرا. ومع جلال مرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفور حرمته لم يملك هدایته ونفعه في الدنيا. فلا يملك له في الاخرة شيئا الا بعد اذن الله. فان الله عز وجل نهاد عن الاستغفار له ولغيره من - [01:09:00](#)

المشركين فانزل عليه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا او اولي قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. فترك صلى الله عليه وسلم الاستغفار له - [01:09:30](#)

وكان يقول كما في الصحيحين لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة. فيجعل ففي ضحاض من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه. والضحوط القريب القعر من الارض اذا غمرت بالماء. فكأنه صلى الله عليه وسلم كان يرجو ان ينفعه - [01:09:50](#)

بالشفاعة في الاخرة. فاكرمه الله عز وجل فاذن له فشفعه فيه قبلها فاخرج ابا طالب من غمرات النار او فاخرج ابو طالب من غمرات الى ضحاضها كما في الصحيحين واللفظ لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجدته في غمرات - [01:10:20](#)

فاخرجته الى ضحظاء ووقع ذلك تطييبا لخاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما فمنع الاستغفار لعمه رجا ان يشفعه الله فيه يوم القيمة بان يخفف عذابه. فعجل الله عز - [01:10:50](#)

وجل له شفاعته واخرج من غمرات النار الى ضحاضها. والمخرج هو الله وحده. بشفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله فاخرجته اي بشفاعتي. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الاية - [01:11:10](#)

الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم الاية. الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا الا الله بخلاف ما عليه من يدعى - [01:11:40](#)

العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الا الله وتقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفونه - [01:12:00](#)

مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الا الله فتقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام اي فمراد النبي صلى الله عليه وسلم من الامر بقولها هو ابطال عبادة غير الله فمن - [01:12:20](#)

قال لا الا الله ولم يبطل عبادة غير الله فانه لم يفهم اصل الاسلام. خلافا لايده جهل واضرابه الذين عرفوا انه ليس المراد قولها

باللسان. بل اعتقاد معناها والعمل بمقتضها من ابطال الله. ولما فهموا ذلك استكروا واستنكروا وكانوا - 01:12:40
او منبورة نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم وبالمبالغة في اسلام عمه السادسة الرد على
من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم - 01:13:10
يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان. التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاکابر قوله رحمة الله التاسعة
مضره تعظيم الاسلاف والاکابر. اي اذا جعل قوله هم حجة يرجع اليها عند النزاع. دون الرجوع الى حكم الشريعة - 01:13:30
فليس مراد المصنف الاطلاق بل مقصوده محل مخصوص. وهو واذا كان ما عليه الاسلاف والاکابر مخالف لحكم الشريعة. فان خلا من
ذلك ان الاصل في هذا الدين الاقتداء بالاسلاف والاکابر. وقد روی الطبراني في الاوسط - 01:14:00
عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا البركة مع اکابرکم. والصواب فيه الوقف فاسناد الموقوف صحيح وهو مما لا يقال من قبل
الرأي. فيكون له حكم فعل وان كان موقوف اللفظ لان اثبات وجود البركة في شيء ما يفتقر - 01:14:30
الى خبر عن علم غيببي. فخبره رضي الله عنه بكون البركة مع الاکابر له حكم وقد جاءت الشريعة ببناء هذا الاصل في النفوس وتوثيقه
في القلوب لان الدين مبني على الاقتداء والابتداع. لا على الابتداء والابتداع. فالخير كل الخير في اتباع - 01:15:00
الماضين كما قال ابن الجوزي الطيبة فكن على نهج سبیل السلف في مجمع عليه او مختلف فالبركة والرشد والهدى انما يكون مع
الاکابر. والمراد بالاکابر ما جمع معنین احدهما وهو اکدهما معرفة الدين - 01:15:30
والعلم به والثاني التقدم في السن. فاذا وجد هذان المعنيان وجد الامر بالاقتداء. وبه يعلم ان اخذ العلم والفتيا والدين عن
الموصوفين عن الموصوفين بالعلم مع التقدم فيه من كبار السن. هو المأمور - 01:16:00
به وان الاستغناء باخذه عن صغار السن من امثالنا مهما بربوا غلط طالب لما اخبرت به الشريعة. وانما يجعل هؤلاء بمنزلة التابع
المعين. لا بمنزلة الاصل المبين ومن لا يحضر الا عند الصغار فان انتفاعه يقل. واما من - 01:16:30
يحضر ويلازم كبار السن الموصوفين بالتقدّم في العلم فانه يكون له نصيب من البركة التي اخبر عنها في الحديث المتقدم البركة مع
اکابرکم. وليس المقصود بالبركة كما الناس مجرد تحقيق المسائل وكثرة المعلومات فان هذا بعضها ولكن البركة - 01:17:00
هي في ثبوت ما يلقى اليك من العلم في قلبك. وهذا مع الاکابر ارجى فان العلم له روح لطيفة تسري بين المعلم والمتعلم. فاذا كملت
حاله بما كملت من فوائدهما. فالتعلم ينفع من تعليمه. والمتعلم - 01:17:30
ينتفع من تعلمه. واما الشباب فالحال فيهم كما ذكره ابن قتيبة رحمة الله تعالى في مختلف الحديث ان الشيطان منهم اقرب. وهو
عليهم اغلب مع صغر السن وقلة التجربة. فهم اقرب الى الزلل من تقدمت سنهم - 01:18:00
علمه واذا كان هذا الاصل متقرر في المسائل المعلومة من الدين فانه في الحوادث النازلة متتجدة اكد واعظم. فلا ينبغي ان يجعل
المرء حاكما في النوازل والحوادث الا من كان راسخا في العلم كبيرا في السن. واذا اختلف الموصوفون بهذا الوصف لزم جمهورهم
وسوادهم - 01:18:30
 فهو الذي ترجى فيه السلامة. وان اشكت عليه نازلة لم يعي فيها كلام الاکابر اذا اختلفوا فلتسعه العزلة. كما وسعت اکابر اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من اشكال عليهم - 01:19:00
الفتنة التي وقعت بينهم كسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم فهم لما استشكلوا ما استشكلوا
تركوا الدخول في شيء مما جرى بين رضي الله عنهم - 01:19:20
هم فينبغي ان يحرض ملتزم العلم على اعمال هذا الاصل في نفسه وان يجتهد في الاقتباس من الاکابر الموصوفين برسوخ العلم مع
كبر السن. كما انه لا ينهى عن اخذ - 01:19:40
لعلم عمن برب مع صغره ولكن ينهى عن الاستغناء به عن الاکابر. فمن كان علمه عن صغير فعلمه صغير. ومن كان علمه عن كبير فعلمه
مع البركة كبير. نعم. احسن الله اليكم - 01:20:00
قال رحمة الله العاشرة الشبهة للمفترضين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك. قوله رحمة الله العاشرة الشبهة في ذلك باستدلال ابي

جهل بذلك اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف. لقول ابي - 01:20:20

بجهل فترغب عن ملة عبد المطلب. فذكر له سلفاً معظماً. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الحادية عشرة الشاهد بكون الاعمال بالخواطيم لانه لو قالها لنفعت الثانية عشرة التأمل - 01:20:40

في كبر هذه الشبهة في قلوب الصالحين لأن في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم فلا جل عظمتها ووضوحاً عنها عندهم اختصروا عليها باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو - 01:21:00

وفي الصالحين. المقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد. وهو الغلو في الصالحين لأن الصالح له قدر عند الله وعند الناس. ومن الناس من ابالغ في حقه ويعظم قدره حتى يخرجه مما امرت به الشريعة - 01:21:20

فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله. والغلو هو الحد المأذون فيه. فكل ما جاوز العبد به الحد الذي اذنت به الشريعة فقد وقع في الغلو. نعم. احسن الله معك شرح يا اخي - 01:22:00

اللي عالمود معاك شرح؟ اول مرة تحضر؟ ها لا ما سألك انا شرح من؟ انا اقول معك شرح؟ الجواب معي شرح. لأن هذا ظاهر من في يدك وعينك وسبق ان ذكرت لكم في مبدأ الدروس ان هذا ينظم فالذي يريد ان ينتفع - 01:22:30

بالمثن لأنك الان تشوش على نفسك بين مسموع ومبصر فيضرك هذا. فإذا اراد احد ان يحضر الدروس فليحضرها بمتن والافضل ان يحضر بالنصح المصححة واذا احضر نسخة من عنده فلا بأس - 01:23:00

ان المقصود ايش؟ شالمقصود من الدرس؟ انتفاع الطالب المقصود انتفاع الطالب ومن غشككم الا ارشدكم الى ما ينفعكم. ومن براءة ذمتي ان ارشدكم الى ما ينفعكم وقد يستقل بعض الاخوان هذا لكن يا اخوان العلم عبادة العلم مهوب هو انا اجلس - 01:23:20
تسمع العلم عبادة واقامة العبادة ينبغي ان تكون على اكمل وجوهها فمن اكمل وجوهها في التلقي ان يحظى الانسان معه متنا مجرداً.
فيعلق عليه. فامل من الاخوان جميعاً ان يدركوا هذا. فان هذا - 01:23:50

نظير الانسان اذا كان متقدماً على الصف في الصلاة فإنه كما يشوش على صف المسلمين لهذا يشوش على ادراكه للدين. فينبغي ان يحرض الانسان على امثال هذا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا - 01:24:10

في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودوا ولا او لا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا على - 01:24:30

ان ينسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم اللام - 01:24:50

وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله واخرجاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود - 01:25:10
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة.
فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية. ويما - 01:25:30

على مقصود الترجمة في قوله لا تغلو في دينكم. فذكر ان من افعالهم الغلو في الدين وسياق الآيات دال على ان غلوهم فيه هو قوله في عيسى وامه لما الهوهما وقالوا ان الله ثالث ثلاثة - 01:25:50

قالوا قوله في عزيز انه ابن الله والابول دين النصارى والثاني دين اليهود فلما غلو في هؤلاء الصالحين كفروا وتركوا دين التوحيد.
والدليل حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهنكم الحديث. اخرجه - 01:26:20

البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الهنكم وهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواعاً ولا يغوث
ويغوق ونثرا كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما رجالاً صالحين فغلوا فيهم حتى عدوهم من دون الله - 01:26:50

فكفروا وتركوا دين التوحيد وورثت عهم العرب هذا فكانت فيهم عبادة هؤلاء الصالحين مفرقة بين قبائلهم. والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:20

قال لا تطغوني كما اطرت النصارى. الحديث اخر جاه في الصحيحين وهو عند مسلم لاصله لا لفظه وهذا وجه عزوه اليه والعز
بالاصل صحيح عند اهل العلم. كما قال العراقي في الفيته والاصل يعني - 01:27:40

ومن عزى اي ان البيهقي وجماعة وجماعة جروا على عزو الحديث الى صحيح يريدون اصله لا لفظه. فاهم العلم قد يعزون الحديث
الى كتاب يريدون ان اصله فيه وان لم يوجد هذا اللفظ منه في ذلك الحديث عنده. ودلالته على مقصود الترجمة في - 01:28:10
قوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي في قولهم عيسى ابن الله. وجعلهم اياته الى اهل فكروا وتركوا ما كانوا عليه من التوحيد.

والاطراء هو مجاورة الحد في المدح والكذب فيه هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو من الغلو - 01:28:40

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم الغلو الحديث اخرجه النسائي وابن
ماجه بأسناد صحيح وببعض المصنف لراويه اي لم يكتبه وترك بياضا وهو المشار اليه بالنقط في نسخكم - 01:29:10
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فاما اهلك من كان قبلكم الغلو والذي من قبلنا هم قوم نوح واليهود
والنصارى وغلوهم كان في الانبياء والصالحين كما تقدم وهلاكهم كان في كفر - 01:29:40

ودينه وتركمهم دين التوحيد. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك يرضعون
الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطعين - 01:30:00

والتنطع هو التعمق والغلو. واصله التعمق في الكلام ثم استعمل في كل غلو ومن المتنطعين الذين هلكوا اولئك الذين غلو في حين
كثرة نوح واليهود والنصارى وهلاكهم في كفرهم وخروجهم من دين التوحيد. نعم - 01:30:20

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غرية الاسلام من قدرة الله وتقييده من
قلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. الثالثة - 01:30:50

معرفة اول شيء غير به قوله رحمة الله الثانية معرفة اول شيك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين اي شرك قوم نوح. وبشبهة
الصالحين ما فيهم وصنعوه لهم حتى عبدوه من دون الله. نعم - 01:31:10

احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم قوله الثالثة معرفة
اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم - 01:31:40

اي عبادة الصالحين بسبب الغلو فيهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة قبول قبول البدع مع كون الشرائع والفتور تردها.
الخامسة ان سبب ذلك كله مز الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا
فظن من - 01:32:00

بعدهم انهم ارادوا به غيره. السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح. السابعة جبلة الادمي في كون ينقص في قلبه والباطل يزيد.
الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان - 01:32:30

ما تأول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية. وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة
مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة. مضرة العقوق - 01:32:50

على القبر لاجل عمل صالح. وهو الشوق الى العبادة. فانهم انما صوروهم ليشاتقاوا الى عبادة الله سبحانه وتعالى. كما اراد من اعتکف
عند القبر فانه قصد ابتداء ان يكون ذلك حاملا له على العبادة. ثم عبد المقبول - 01:33:10

من دون الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة معرفة النهي عن التمايل والحكمة في ازالتها. الثالثة
عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة - 01:33:40

الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياتها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى
الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله - 01:34:00
رسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. قوله رحمة الله الرابعة عشرة وهي اعجب العجب قراءتهم اياتها في كتب والحديث الى اخر
كلامه اي قراءة من يدعى العلم ممن لم يقبل دعوة التوحيد هذه القصة - 01:34:20

وجعل القيام بالتوحيد كفرا مبيحا للدم والمال. فصيروا التوحيد شركا وكفرا والشرك توحيدا واسلاما. فهم يقرأون القصة الا انهم لم يفهموها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة - [01:34:40](#)

قوله رحمه الله الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الى الشفاعة اي لما قصدوهم بعبادتهم لم يريدوا منهم الا طلب شفاعتهم عند الله عز وجل. فلم يكونوا يعتقدون فيهم انهم يخلقون ولا يرزقون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السادس - [01:35:10](#)

عشرة ظنوا ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك - [01:35:40](#)

التسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. وفيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقده. الله اكبر العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء. قوله رحمه الله السادس عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء - [01:36:00](#)

بحالهم من كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح وليس المراد العلماء بامر الله. فان افعال الشرك وما كان مفضيا اليه لا تكون من عمل العالم بالله وامرها - [01:36:30](#)

وانما المراد علم مخصوص. وهو علمهم بحال هؤلاء وقوله رحمه الله التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقده. اي قدر وجود العلم - [01:37:00](#)

وبته وانتشاره وما يجري اذا فقد العلم من الضرر حتى ينتهي الناس الى اعظمه وهو الشرك بالله. وتقدم ما ذكرت لكم ان روى باسناد صحيح عن الزهري انه كان يقول كان من مضى من علمائنا - [01:37:30](#)

فيقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا عن فنعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهب العلم ذهاب ذلك كله احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح مقصود - [01:38:00](#)

فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطان عبادة الصالحين فاذا كانت عبادة الله محمرة عند قبورهم فضلا عن غيرهم ورد فيها الوعيد الشديد فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله؟ ومن دونه من اهل - [01:38:30](#)

في القبور اولى في بطلان عبادته. ومن دونهم من الجمادات كالاشجار والاحجار اولى واولى هؤلاء في بطلان عبادتها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله - [01:39:00](#)

عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [01:39:20](#)

فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنية القبور وفتنة التمايل ولهمما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم صفق يطرح خميسة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى - [01:39:40](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحدروها ما صنعوا. ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجد اخرجه ولمسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى - [01:40:00](#)

ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [01:40:20](#)

اني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلوة والصلوة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره - [01:40:40](#)

وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار ان من شرار - [01:41:00](#)

من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه - [01:41:20](#)

وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك

الصور. مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح وصوروه فيه ليعبدوا الله عنده. وتحملهم -

01:41:40

مشاهد صورته على الاجتهد في عبادة الله. ومع صحة قصدهم جعلوا شعار الخلق عند الله. مع انهم لم يعبدوا الا الله وما عبدوا الرجل الصالح. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضاً قالت لما نزل برسول الله -

صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اتخذ القبور انبائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى. فانهم اتخذوا قبور الانبياء مساجد -

ليعبدوا الله عندها ومع ذلك لعنهم الله. وللعن انما يكون على منهي معظم مما يسمى كبيرة. والدليل الثالث حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان -

يموت بخمس الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد اي يعبدون الله عندها. ثم وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. منهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم -

بوجهين ادهما الآتيان بالصيغة المقتضية للنهي. وهي الناهية المعقبة بالفعل المضارع في قوله فلا تتخذوا التصریح بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه -

هو عن ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان واحمد في مسنده بسند حسن. فدلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون -

القبور مساجد اي يعبدون الله عندها. وقد حوت هذه الادلة الاربعة لعن من عبد الله عند قبر رجل صالح وعده من شرار الناس عند الله. وتعظيم النهي عن ذلك واذا كان هذا فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف يكون حال من عبد الرجل الصالح -

من دون الله نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجداً يعبد فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن التماطل وتغلب الامر وغلظ الامر -

وغلظ الامر احسن الله اليكم الثانية النهي عن التماطل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً ثم قبل موته بخمس قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما -

تقدم الرابعة نهي عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم السادسة لعن اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمة الله السابعة ان -

اراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انباء فالتحذير مخصوص بهذا المعنى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مساجداً. العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليه الساعة -

فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمه الحادية عشرة. ذكره في خطبته قبل موته بخمس. هل رد على طائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرتهم بعض اهل السلف من الثنين والسبعين فرقه وهم الرافضة والجهامية وبسبب الرافضة حدثت -

الشرك هو عبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. قوله رحمة الله الحادية عشرة ذكره في قبل موته بخمس الى اخر ما ذكر واخراجهم هو على قول من كفراهم -

فان من كان كافرا لا يكون من جملة الفرق وانما يكون من الملل وقوله وهم الرافضة والجهامية اما الرد على الرافضة في قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتقوا قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك -

لان الرافضة اتخذوا قبور المغضفين من اهل البيت والصالحين مساجد يعبدون الله عندها ثم عظم حتى وقعوا في الشرك. واما الرد على الجهمية في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اتخذني قليلا -

كما اتخاذ ابراهيم خليلا فان الجهمية ينفون صفات الله. ومنها محبته عز وجل لاولياءه من خلقه فان هذه المحبة من صفة الله عز

وجل. ومنها اتخاذه سبحانه بالخليلين ابراهيم ومحمد عليه والصلوة والسلام في الاتخاذ لهما بالخلة اثبات محبة الله التي هي صفتة.
فيكون - [01:48:00](#)

على نهاية الصفات ومقدوهم هم الجهمية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة
النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة. الرابعة عشرة التتصريح بانها اعلى من المحبة - [01:48:30](#)
عشرة التتصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. وهذا اخر شرح هذه الجملة من كتاب على نحو
مختصر يفتح موصده ويبيين مقاصده. اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في - [01:48:50](#)
وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:49:10](#)